

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (78)

حديث عن الرؤية الخراسانية

عبد الحلیم الغزّي

الثلاثاء : 19/جمادى الاخرى/1442هـ - الموافق 2/2/2021م

أعزوني ما سأطرحه في هذه الحلقة بهذا العنوان: **حديث عن الرؤية الخراسانية**. في الحقيقة لم يكن في بالي أن أتحدث عن الرؤية الخراسانية في هذه الحلقة، وعدتكم أن أفتح موضوعاً مفصلاً عن الرؤية الخراسانية فيما يأتي، برنامجنا هذا طويل وسيكون على هيئة مجموعات متناسقة من الحلقات، لكن رسالة من أخت فاضلة هي التي دفعتني أن أجعل حديثي في هذه الحلقة عن الرؤية الخراسانية، وجدت الرسالة مهمة ووجدت فيها فائدة لو تناولتها في هذه الحلقة، لهذا السبب جعلت حديثي في حلقة اليوم عن الرؤية الخراسانية، قطعاً سيكون الحديث ليس مفصلاً لكنني سأحاول أن أعطي المساحة المفيدة كي تكون الصورة واضحة وجليّة.

رسالة الأخت الفاضلة بين يدي وسأقروها سأقرأ أهم ما فيها بحذف المقدمات وما جاء في خاتمتها: الرسالة في البداية نقلت كلاماً لي قلته في الحلقة التاسعة والعشرين من هذا البرنامج من برنامج الخاتمة، فيما يرتبط بالرواية التي ذكرت راية السفيناني والخراساني واليماني، أقرأ ما كنت قد قلته في تلك الحلقة وجاء مذكوراً في هذه الرسالة.

الذي قلته هو هذا: إن راية السفيناني واضحة إنها راية ضلال، وراية الخراساني راية هدى ما هي براءة ضلال، إنها راية هدى ولكنها ليست هي الأهدى، لذا فإن الإمام استعمل صيغة (أهدى) بخصوص اليماني، لأن السفيناني على ضلال، أما الخراساني لو كان على ضلال لما قال الإمام إن راية اليماني هي الأهدى، لأن الأهدى يكون في مقابلها ما كان على هدى، فهناك على هدى وهناك الأهدى، وإلا فلا يقال إنها أهدى من راية السفيناني إلا على سبيل التجوز، لأن راية السفيناني راية ضلال، فيقال راية السفيناني راية ضلال، وراية اليماني راية هدى، ولكن حينما تكون راية الخراساني أيضاً قد ذكرت وقيل عن اليماني هو الأهدى فهذا يعني أن الخراساني على هدى. هذا هو الذي ذكرته في الحلقة التاسعة والعشرين من هذا البرنامج من برنامج الخاتمة.

الأخت الفاضلة تعلق على هذا الكلام مخاطبة لي: حين تحدثت بهذا الحديث أنا رأيتُه منطقيّاً في حينها واقتنعتُ به، لكن حين قرأت هذه الآية من سورة الملك ليلة البارحة حيرتني، فالآية تقول: **(أَمَّن يَمْشِي مَكْباً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)**، الآية هنا أجرت مقارنة بين جهتين: - بين جهة المكب على وجهه وهي جهة ضلال. - وبين جهة الذي يمشي سويّاً على صراط مستقيم وهي جهة هدى. - وقارنت بينهما بتعبير: (أهدى).

وقد رجعت إلى تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم لأتأكد ماذا يقولون في معنى الآية، لأن الذي في ذهني أن تعبير (الأهدى) صيغة تفضيل يُقابلها ما كان على هدى، مع أن تعبير الآية واضح أن المكب على وجهه هو ضال وليس على هدى، ولكني رجعت لأحاديث العترة لأتأكد ووجدت هذه الرواية: (عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي - أبو الحسن الماضي هو إمامنا الكاظم صلوات الله وسلامه عليه، هذا المصطلح معروف عند رواة الحديث - عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال: قلت - محمد بن الفضيل - قال: قلت - يسأل الإمام الكاظم صلوات الله عليه - "أَمَّن يَمْشِي مَكْباً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"، قال: إن الله ضرب مثلاً من حاد عن ولاية علي صلوات الله عليه كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره وجعل من تبعه سويّاً على صراط مستقيم والصراط المستقيم أمير المؤمنين - انتهى النص).

تستمر الرسالة: فالإمام يؤكد مضمون الآية - إمامنا الكاظم - فالإمام يؤكد مضمون الآية بأنها بصدد المقارنة بين جهة ضلال وبين جهة هدى، واستخدمت في المقارنة تعبير (أهدى)، الذي ورد بعينه في رواية اليماني، أضف أن الآية بحسب رواية الإمام تتحدث عن ولاية علي واليماني أبرز صفاته أنه يوالي علياً ولم يوصف الخراساني بهذا الوصف - بوصف أنه يوالي علياً - ولم يوصف الخراساني بهذا الوصف، أيضاً الآية تقول: (أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، والإمام الباقر صلوات الله عليه يقول في وصف اليماني: (لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم)، نفس تعبير الآية بالضبط، يعني أن الذي يكون في مقابل اليماني الذي يمشي سويّاً على صراط مستقيم الذي يُقابلُه بنص آية سورة الملك هو شخص مكب على وجهه ولا يمكن أن يكون على هدى، فإنما يُقابل الطريق المستقيم هو الطريق الأعوج ولا يوجد طريق نصف مستقيم، هذا هو الذي فهمته ولذلك أردت أن أسأل:

هل هناك رواية أخرى فيها دلالة على أن راية الخراساني راية هدى غير رواية الرؤية الأهدى؟ أم أن رواية الرؤية الأهدى هي الرواية الوحيدة التي قد نفهم منها هذا المعنى؟

وتستمر في رسالتها: أنا سمعتُ الشيخ المهاجر - إنَّها تُشير إلى شيخ عبد الحميد المهاجر - أنا سمعتُ الشيخ المهاجر في إحدى حلقات برنامج ذبيحُ الله على اليوتيوب لا أتذكرُ أيَّ حلقة ولكنني سمعتهُ يقول: إنَّ أهل البيت لم يمدحوا راية الخُرَاساني وقد تفاجأتُ من كلامه في حينها - إلى آخر رسالتها.

موضوعُ الراية الخُرَاسانية يحتاجُ إلى تفصيلٍ في القول وسأتركُ التفصيل في كُلِّ صغيرة وكبيرةٍ إلى وقته المناسب، لكنني سأجيبُ على هذه التساؤلاتِ المهمَّة في رسالة الأخت الفاضلة.

سأبدأ من صيغة التفضيل.

الرواية التي تحدَّثتُ عنها بخصوصِ صيغة التفضيل هي الرواية التي جاءت في (غيبة النعماني) / المتوفى سنة (360) للهجرة رضوان الله تعالى عليه / وهذه الطبعة طُبعتُ أنوار الهدى / قم المقدَّسة / صفحة (262) / الحديث الثالث عشر: بسنده، **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ - وَالَّتِي جَاءَ فِيهَا فِي صَفْحَةِ (264) الْحَدِيثِ طَوِيلٌ، يَقُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ: خُرُوجُ السُّفْيَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ وَالخُرَاسَانِيِّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - إِلَى أَنْ تَقُولَ الرَّوَايَةُ الشَّرِيفَةُ: وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَةٌ هُدًى لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى صَاحِبِكُمْ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ مِنْ حَدِيثِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بِخُصُوصِ شَخْصِيَّةِ الْيَمَانِيِّ، وَقَدْ مَرَّ الْحَدِيثُ عَنْ شَخْصِيَّةِ الْيَمَانِيِّ لَا أُرِيدُ أَنْ أُكْرِرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامٍ - وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ - يَعْنِي فِي رَايَةِ السُّفْيَانِيِّ وَالخُرَاسَانِيِّ وَالْيَمَانِيِّ - وَلَيْسَ فِي الرَّايَاتِ رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَمَانِيِّ هِيَ رَايَةٌ هُدًى - رَايَةُ السُّفْيَانِيِّ ضَلَالُهَا وَاضِحٌ، وَرَايَةُ الْيَمَانِيِّ الرَّوَايَةُ وَاضِحَةٌ فِي أَنَّهَا الرَّايَةُ الْأَهْدَى، بَقِيَتْ رَايَةُ الخُرَاسَانِيِّ، مِنْ نَفْسِ هَذَا التَّرْكِيبِ، هَذَا التَّرْكِيبِ الْأَدْبِيِّ، هَذَا التَّرْكِيبِ التَّعْبِيرِيِّ اللَّغَوِيِّ، فَفَهْمٌ أَنَّ رَايَةَ الخُرَاسَانِيِّ رَايَةٌ هُدًى.**

القاعدة الأصل: هي أنَّ صيغة التفضيل للمفاضلة في نفس الموضوع الذي تحدَّثتُ عنه مادةُ بناءِ صيغة التفضيل.

فحين أقول: (أكرم) فإنَّ التفضيل سيكونُ مختصاً بالكرم.

وحين أقول: (أبخل) فإنَّ الكلام يكونُ مُرتبطاً بالبخل.

وحين أقول: (أذكى) فإنَّ الكلام يرتبطُ بالذكاء.

وحين أقول: (أغبي) فإنَّ الكلام يرتبطُ بالغباء.

لكنَّ هذا لا يعني أننا لا نستطيعُ أن نستعملَ صيغة التفضيل حينما تكونُ المقارنةُ بينَ طرفينِ وهذان الطرفانِ مُختلفانِ كالبخيلِ والكريمِ، والأمرُ هو هو ما بينَ الضالِّ والمهتدي.

لكن حين تتعدَّدُ الأطرافُ فالروايةُ فيها أكثرُ من طرفينِ الكلامِ يختلف:

- هناك السُّفْيَانِيُّ.

- هناك الخُرَاسَانِيُّ.

- وهناك الْيَمَانِيُّ.

الذي بينَ أيدينا هناك أكثرُ من طرفينِ:

- طرفٌ معروفٌ ضلاله.

- وطرفٌ معروفٌ هدايته.

- وطرفٌ ثالثٌ ليسَ معروفاً وجاءت صيغةُ التفضيلِ هنا.

فلا بُدَّ أن نفهم النَّصَّ وفقاً للوضع الأصل لصيغة التفضيل، الوضعُ الأصل لصيغة التفضيل من أنَّ التفضيل يكونُ في نفس الموضوع الذي تُبنى منه صيغة التفضيل، (فأهدى) بُنيت من الهدى، فلا بُدَّ أن تكون رايةُ الخُرَاساني رايةً مُهتديةً لكنَّها دون رايةِ اليماني، أنا لا أقتصرُ في الحديثِ على مدحِ الرايةِ الخُرَاسانيةِ بخصوصِ هذه النكتةِ الأدبيةِ اللغويةِ، لكنني أجيبُ على الأسئلةِ والتساؤلاتِ، حتَّى إذا افترضنا من أننا ليسَ بينَ أيدينا إلا هذا النَّصَّ فوفقاً للبيانِ الذي قدَّمتهُ فإنَّ رايةَ الخُرَاساني ستكونُ رايةً مُهتديةً ممدوحةً.

أمَّا ما ذكرتهُ السائلةُ الفاضلةُ بخصوصِ الآيةِ من سورة الملك وهي الآيةُ الثانيةُ والعشرون بعد البسملةِ من سورة الملك: **(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)**، الآيةُ ذكرتُ جهتين، الروايةُ ذكرتُ ثلاثَ جهاتٍ، ففارقٌ بينَ ما جاء في تراكيبِ الآيةِ وما جاء في تراكيبِ الروايةِ.

(أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ - هذهُ جهةٌ أولى - أَهْدَى - هذهُ صيغةُ التفضيل - أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)، الكلامُ بالضبطِ مثلما هو في (س) البخيلِ، و (ص) الكريمِ، فنقول (ص) أكرمُ من (س) الكلامِ هو هو.

ما ذكرتهُ السائلةُ الفاضلةُ من حديثٍ عن إمامنا الكاظمِ صلواتُ الله عليه أعتقدُ أنَّها قد نقلتهُ عن (تفسيرِ البرهانِ)، عن البرهانِ للسيدِ هاشمِ البحراني الذي هو جامعٌ للأحاديثِ التفسيريةِ / وهذا هو الجزء الثامن من البرهانِ في تفسيرِ القرآن / طبعةُ مؤسسة الأعلمي / بيروت / لبنان / صفحة (74)، بعد ذكرِ الآيةِ التي تلوُّها على مسامعكم وهي الآيةُ الثانيةُ والعشرون بعد البسملةِ من سورة الملك، الحديثُ الأولُ هو هذا الذي نقلتهُ السائلةُ الفاضلةُ، إلا أنَّني ألفتُ نظرها إلى أنَّ هذا الحديثُ مُقتطعٌ من حديثٍ طويلٍ جداً.

الحديث الطويل الذي اقتطع منه هذا الحديث موجود في الجزء الأول من (الكافي الشريف) صفحة (490)، الحديث طويل يبدأ من صفحة (490 - 491 - 492 - 493)، من صفحة (490) إلى نهاية صفحة (493). هذا الحديث فيه بيانات إجمالية للآيات التي ذكرت في هذا الحديث من جملة الآيات التي ذكرت في هذا الحديث، قطعاً هناك سائل يسأل الإمام الكاظم صلوات الله عليه والإمام جيب: قُلْتُ - والقائل هو محمد بن الفضيل - قُلْتُ: "أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى" - إلى آخر الآية، والإمام بيّن ما بيّن، البيان هنا بيان إجمالي لأننا إذا ما نظرنا للحديث من أوله إلى آخره هناك حشد وافر من الآيات القرآنية، السائل يسأل والإمام يبيّن المعاني، وقد بيّن إمامنا الكاظم معاني تلك الآيات بشكل إجمالي وموجز وسريع، وهذا بيان إجمالي للآية إذا ذهبنا إلى تفصيل هذه الآية فأقول للسائل فإنك ستجدين تطبيق كلامي بالضبط.

المصدر الأصل الذي جاءت فيه الرواية كاملة تامّة هو الجزء الثاني من (الكافي الشريف)، نفس الطبعة صفحة (420)، باب في ظلمة قلب المنافق وإن أعطي اللسان، وتور قلب المؤمن وإن قصر به لسانه، الحديث الثاني، الحديث الثاني: بسنده، عن الفضل عن سعد - إنّه سعد الخفاف، من أصحاب إمامنا الباقر صلوات الله عليه - عن الفضل عن سعد - فهذا هو سعد الخفاف - عن أبي جعفر - باقر العلوم صلوات الله عليه، ماذا يقول إمامنا الباقر؟ - إن القلوب أربعة؛ قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوع، وقلب أزهر أجرد - الرواية بنفس ألفاظها وردت في (معاني الأخبار) للشيخ الصدوق وردت (أزهر أنور)، هذا القلب الرابع؛ (وقلب أزهر أنور)، نحن والكافي، في الكافي: وقلب أزهر أجرد - القلب الأجرد هو القلب الذي تجرد من كل ما يبعده عن فناء محمد وآل محمد، إنّه القلب السليم، القلب السليم كيف يعرفه لنا أئمتنا؟ إنّه القلب الذي ليس فيه إلا الله - وقلب أزهر أجرد - فهذه قلوب أربعة - قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوع، وقلب أزهر أجرد.

- القلب المنكوس؛ واضح محكوم بضلاله.
- والقلب المطبوع؛ واضح محكوم بضلاله.
- والقلب الأزهر الأجرد؛ محكوم بهداه.

- والقلب الذي فيه نفاق وإيمان؛ فهو بين وبين، يمكن أن يموت على الهدى ويمكن أن يموت على الضلال.
إن القلوب أربعة؛ قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب منكوس، وقلب مطبوع، وقلب أزهر أجرد، فقلت: ما الأزهر؟ قال: فيه كهينة السراج - منير - قال: فيه كهينة السراج، فأما المطبوع؛ فقلب المنافق، وأما الأزهر؛ فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر - هذا هو القلب الأزهر - وأما المنكوس؛ فقلب المشرك، ثم قرأ هذه الآية: "أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"، فأما القلب الذي فيه إيمان ونفاق؛ فهم قوم كانوا بالطائف - في جزيرة العرب - فإن أدرك أحدكم أجله على نفاقه هلك وإن أدركه على إيمانه نجا.

فالإمام صلوات الله وسلامه عليه حين جاء بهذه الآية جاء بها في هذا السياق، في سياق مجموعة هدى ومجموعة ضلال، ومجموعة لا نستطيع أن نجعلها مع مجموعة الضلال ولا نستطيع أن نضعها مع المجموعة الأهدى، بالضبط هذا هو التفصيل التطبيقي لهذه الآية، ما يرد في رواية واحدة لا يكفي أن نستدل به لا بد من موسوعة وإحاطة في سائر الروايات والأحاديث وهذا على سبيل المثال، أنا لا أريد أن أتشعب كثيراً إنما أجيّب بنحو موجز ومختصر بقدر السؤال، وإلا فهذا المطلوب مطلب إذا أردت أن أخوض فيه فأنتي سأحتاج إلى كثير من الوقت.

في (غيبة النعماني)، صفحة (281)، الحديث الخمسون، حديث واضح جداً وقد شرحته بشكل مفصل في برامج سابقة: بسنده، عن أبي خالد الكابلي عن باقر العلوم صلوات الله عليه: كَانِي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ - هذا واضح في الأحاديث في أحاديثنا وفي أحاديث المخالفين من أن الرايات المشرقية هي رايات الخراساني التي تقبل من المشرق، هذه القضية واضحة جداً - كَانِي بِقَوْمٍ قَدْ خَرَجُوا بِالْمَشْرِقِ يَطْلُبُونَ الْحَقَّ فَلَا يُعْطَوْنَ ثُمَّ يَطْلُبُونَهُ فَلَا يُعْطَوْنَ فَإِذَا رَأَوْا ذَلِكَ وَضَعُوا سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ فَيُعْطُونَ مَا سَأَلُوهُ، فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَقُومُوا وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَتَلَاهُمْ شُهَدَاءَ أَمَا أَنِّي لَوِ ادْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ - تاريخ هذه التفاصيل سيكون قريباً من ظهور إمام زماننا، والخراساني كذلك، الخراساني مشرق، والمشرقيون إيرانيون، والخراسانيون إيرانيون، وهذه الأحداث تقع في زمن قريب من عصر الظهور لسببين:

السبب الأول: الإمام الباقر يقول: (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ)، يعني أن الزمان بين هذه الحركة وبين ظهور الإمام ما هو ببعيد جداً ربما يكون في جيل في جيلين في ثلاثة أجيال لا أدري، لكن الزمان ما هو ببعيد جداً، وحينما أتحدث عن الأجيال أتحدث عن الجيل الذي يُقدّر عمره بعقد واحد بعشر سنوات، هناك من يعدّ الجيل في كلّ ثلاثين سنة وهناك من يعدّ الجيل في كلّ عشر سنوات، حينما تحدثت عن جيل أو جيلين أو ثلاثة تحدثت عن الجيل الذي هو بعمر عشر سنوات، (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ).

بعد ذلك الإمام الباقر يقول: (أَمَا أَنِّي لَوِ ادْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَسْتَبْقِيَتْ نَفْسِي لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ)، يعني أن المدة فيما بين هؤلاء وما بين الظهور بمدّة عمر الإنسان الطبيعي، كما قلت لكم بعمر جيل جيلين ثلاثة أربعة بعمر الإنسان الطبيعي، إنني أتحدث عن الجيل الذي يُقدّر بعقد واحد بعشر سنوات.

وتلاحظون أيضاً من أن الرواية مدحت هؤلاء قالت: (قَتَلَهُمْ شُهَدَاءُ)، فضلاً عن أن المدح الأعظم هو قول الرواية: (وَلَا يَدْفَعُونَهَا إِلَّا إِلَى صَاحِبِكُمْ)، لكن الإمام الباقر لم يُوجِّه الشيعة إلى أن يكونوا تحت لوائهم ترك الأمر مفتوحاً، بل إن الإمام الباقر تحدت عن استبقاء نفسه لصاحب هذا الأمر، أن يكون معتزلاً عنهم، بخلاف اليماني.

هذه الرواية واضحة جداً في الخراسانيين في المشرقيين، لا أعتقد أن أحداً يطلع على أحاديث الغيبة والظهور ويبيد هذه الرواية عن دلالتها في مدح المشرقيين، في مدح الخراسانيين وفي مدح الإيرانيين، لا أعتقد أن أحداً مُنصفاً يُخرج هذه الرواية عن مسارها الواضح في مدح الحركة الخراسانية والمشروع الخراساني، هذا هو الذي أشرت إليه قبل قليل من أن هذا العنوان (الخراساني) هو عنوان لمشروع، لدولة، لنظام، لقوة عسكرية كبيرة، صحيح لكل هذه العناوين لا بد من قيادة، لا بد من شخصية، عدم التركيز على تفاصيل هذه الشخصية والتوجيه إلى المشرق إلى الرايات السود إلى الخراسانيين يُشير إلى مشروع، ونظر الأئمة إلى ذلك المشروع، اهتمامهم بالمشروع بنحو أكبر من اهتمامهم بالأشخاص الذين هم على رأس المشروع، بخلاف اليماني فإن اهتمامهم بشخصه، وهذا واضح من الروايات، وواضح مما تقدم من بيانات.

السير أين؟! السر أن اليماني يحمل عقيدة سليمة وفكراً نظيفاً، بينما الذين هم على رأس هذا المشروع مع أنهم ممدوحون لكنهم لا يحملون العقيدة السليمة التي يحملها اليماني، وهذه القضية واضحة، هناك مدح للجهة الخراسانية، للمشروع الخراساني.

هناك مشكلة في بحث هذا الموضوع، الذين يتعصبون إلى إيران حينما يأتون إلى هذه الروايات يشرحونها على أساس تعصبهم لإيران، وكأن الجمهورية الإسلامية في إيران كانت دولة معصومة، دولة إيران دولة يختلط فيها العدل والظلم ويختلط فيها الحق والباطل والخير والشر، كبقية دول العالم الثالث، إيران ما استطاعت أن تخرج من حدود دول العالم الثالث إلى الآن، لا زالت مُعَيَّدة بقيود دول العالم الثالث، هذه هي الحقيقة، فيها خير وشر، فيها هدى وضلال، فيها حق وباطل، فيها أختيار وفيها أشرار، إيران كبقية دول العالم، لكن مشروعاً إجمالياً يتحرك فيها منذ سنة (1979)، هذا المشروع يمكن في لحظة من اللحظات أن يُوظفه إمام زماننا في خدمة المشروع المهدي الأعظم.

أنا أسألكم وحكموا وجدانكم وحكموا إنصافكم:

- هل أن الإمام الحجة إذا أراد أن يُحرك مشروعاً في مرحلة الإرهاصات أو في مرحلة العلامات الحتمية هل يُحرك مشروعاً في باكستان مثلاً؟! هل هناك أرضية لهذا؟
- هل يُحرك مشروعاً في الأردن مثلاً هل هناك أرضية لهذا؟
- هل يُحرك مشروعاً في العراق مثلاً في هذا البلد المُحطَّم عقائدياً والمُحطَّم في جميع الاتجاهات؟! إذا كان هناك من جهة يمكن أن يتحرك فيها مشروع في مرحلة الإرهاصات وفي مرحلة العلامات الحتمية إيران، نختلف مع الحكومة الإيرانية، نتفق معهم، نختلف مع الخامنئي، نتفق معه، أنا لا أتحدث من وجهة نظر سياسية.
- قلت لكم قبل قليل: الذين يتعصبون لإيران حينما يأتون إلى هذه الروايات يتعاملون في شرحهم لهذه الروايات وكأن إيران دولة معصومة، والذين يحقدون على إيران ويرفضون إيران حينما يأتون إلى هذه الروايات، إنني أتحدث عن الوسط الشيعي لا شأن لي بالوهابية أو بغيرهم، مثلاً أتباع المنهج الخوئي، أتباع المنهج السيستاني، هؤلاء لا يريدون إيران، وإذا قالوا لكم غير ذلك يضحكون عليكم، هؤلاء حينما يأتون إلى هذه الروايات يُحاولون قدر الإمكان أن يُبعدها عن الذي جرى في إيران منذ سنة (1979) وإلى الآن.

لا زلت أقرأ عليكم من (غيبة النعماني)، صفحة (288)، إنَّه الحديث السابع والستون، حديث طويل أذهب إلى موطن الحاجة في صفحة (289): **عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ بَاقِرِ الْعُلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ - الْإِمَامُ يَتَحَدَّثُ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ التَّفَاصِيلِ، إِلَى أَنْ يَصِلَ الْحَدِيثَ إِلَى الشَّامِ وَإِلَى اصْطِدَامِ الرَّايَاتِ فِي الشَّامِ وَإِلَى غَلْبَةِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى بَقِيَّةِ التَّفَاصِيلِ - فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ - بَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ؛** حينما يصل جيش السفنياني إلى العراق وإلى مشارف الكوفة - فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ **إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَّاسَانَ -** هذه الرايات الخراسانية - **وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَثِيثًا -** جاءوا مسرعين لأي شيء؟ من روايات أخرى نفهمها جاءوا مسرعين لمواجهة السفنياني - **وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ -** وهذا يدل على أن الراية راية هدى وإلا ماذا يفعل أصحاب القائم معهم؟! لم تقل الرواية ومنهم وفيهم (ومعهم) - **وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ -** فلربما هؤلاء هم الذين يُوجِّهون مسيرة هذه القوات، ربما هؤلاء مُستشارون، ربما هؤلاء مُعَيَّنون من قبل اليماني، ربما هؤلاء مُعَيَّنون من قبل الإمام الحجة، هذه الاحتمالات موجودة، ولكن حتى إذا ألعينا كل هذه الاحتمالات وجودهم يدل على أن الراية راية هدى، لكنها لا تصل إلى المستوى الذي عليه راية اليماني - **فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَّاسَانَ وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيًّا حَثِيثًا وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَائِمِ -** وأصحاب القائم هؤلاء سيلتحقون بصاحب الأمر، فلربما هم الذين سيحملون صكوك البيعة من قبل الخراساني إلى الحجة بن الحسن.

هناك رواية في (غيبة الطوسي)، الطبعة نفسها التي أشرت إليها، صفحة (280): **عَنْ جَابِرٍ -** إنَّه جَابِرُ الْجَعْفِيِّ - **عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ -** عن باقر العلوم - **تَنْزِلُ الرَّايَاتُ السُّودَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَإِذَا ظَهَرَ الْمَهْدِيُّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ**

- إِمَّا أَنْ أَوَّلَ الرِّوَايَةِ (بَعَثَتْ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ) أَوْ (بَعَثَ إِلَيْهِ) بَعَثَ الخُرَّاسَانِيُّ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ، فَلَرُبَّمَا يَبْعَثُ الخُرَّاسَانِيُّ يَبْعَثُ الخُرَّاسَانِيُّونَ يَبْعَثُهُمْ صُكُوكَ البَيْعَةِ عَهْدُ البَيْعَةِ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَصْحَابِ القَائِمِ.

مَا نَحْنُ قَرَأْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ عَنِ بَاقِرِ العُلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَتْ رَايَاتٌ مِنْ قِبَلِ خُرَّاسَانَ وَتَطْوِي المَنَازِلَ طَيِّبًا حَثِيثًا وَمَعَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ القَائِمِ - وَيَسْتَمُرُّ الحَدِيثُ فِي صَفْحَةِ (290)، الحَدِيثُ طَوِيلٌ، إِلَى أَنْ يَقُولُ بَاقِرُ العُلُومِ: فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لَهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعًا كَقَرَعِ الخَرِيفِ - قَرَعُ الخَرِيفِ غَيُومُهُ المُنْقَطِعَةُ، غَيُومُ الشِّتَاءِ تَكُونُ مُتْرَاصَةً تَتَلَبَّدُ السَّمَاءُ بِكُلِّهَا بِالغَيْمِ، لَكِنْ فِي فَصْلِ الخَرِيفِ وَالحَدِيثُ عَنِ مَنطِقَةِ الظُّهْرِ، الحَدِيثُ عَنِ الحِجَازِ، عَنِ العِرَاقِ، عَنِ إِيْرَانَ، عَنِ مَنطِقَةِ الظُّهْرِ، فِي الخَرِيفِ فِي تِلْكَ المَنطِقَةِ تَكُونُ الغَيُومُ قِطْعًا قِطْعًا، ثُمَّ تَجْتَمِعُ شَيْئًا فَشَيْئًا، هَذَا هُوَ قَرَعُ الخَرِيفِ، فَإِنَّ أَنْصَارَهُ الخَوَاصِ الثَّلَاثَ مِئَةٍ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ يَجْتَمِعُونَ فِي مَكَّةَ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعًا كَقَرَعِ الخَرِيفِ، قَدْ يَأْتِي الاثْنَانُ مَعًا، أَوْ يَأْتِي الثَّلَاثَةُ مَعًا، أَوْ يَأْتِي شَخْصٌ بِنَفْسِهِ، لَوْحَدِهِ، لَا أَرِيدُ أَنْ أُخَوِّضَ فِي كَيْفِيَةِ جَمْعِهِمْ، الرِّوَايَاتُ تَحَدَّثَتْ وَفَصَّلَتْ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الخُرَّاسَانِيِّينَ قِطْعًا سِيلَتْحِقُونَ بِالإِمَامِ فِي مَكَّةَ - وَمَعَهُمْ - مَعَ الخُرَّاسَانِيِّينَ - نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ القَائِمِ.

وَنَفْسُ الحَدِيثِ يَقُولُ: فَيَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَصْحَابَهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَيَجْمَعُهُمُ اللَّهُ لَهُ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ قَرَعًا كَقَرَعِ الخَرِيفِ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَقُولُ: تَنْزَلُ الرَّاياتُ السُّودُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ خُرَّاسَانَ إِلَى الكُوفَةِ، تَطْوِي المَنَازِلَ طَيِّبًا حَثِيثًا فَإِذَا ظَهَرَ المَهْدِيُّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْبَيْعَةِ - أَفْضَلُ وَسِيلَةٍ لِبَعَثِ البَيْعَةِ إِلَى المَهْدِيِّ مَعَ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ مِنْ أَصْحَابِ القَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ يُصَاحِبُونَهُمْ فِي مَسِيرَتِهِمْ الَّتِي طَوَّوْا فِيهَا المَنَازِلَ طَيِّبًا حَثِيثًا.

فِي الجِزءِ الثَّانِي مِنْ (عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا) لِشَيْخِنَا الصَّدُوقِ / المِتُوفَى سَنَةَ (381) لِلهَجْرَةِ / صَفْحَةِ (65) / رَقْمُ الحَدِيثِ (230)، إِمَامِنَا الرِّضَا يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّبِيِّ الأَعْظَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ لِلْحَقِّ مِنَّا - إِنَّهُ إِمَامُنَا الحُجَّةُ بِنُ الحَسَنِ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ جِنَّتَكُمْ بِهَا مِثَالًا عَلَى جَمْعِ مِنَ الرِّوَايَاتِ تُشْعِرُنَا أَنَّ الخُرَّاسَانِيَّ مَشْرُوعٌ، أَنَّ الخُرَّاسَانِيَّ دَوْلَةٌ، أَنَّ الخُرَّاسَانِيَّ مَا هُوَ بِشَخْصٍ، صَحِيحٌ أَنَّ الدَوْلَةَ يَقُودُهَا شَخْصٌ، أَنَّ المَشْرُوعَ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ شَخْصٌ، لَكِنَّ النَّظَرَ لَيْسَ لِلأَشْخَاصِ وَإِنَّمَا النَّظَرُ لِلْمَشْرُوعِ، بِالأَضْبَاطِ كَعُنْوَانِ الأَعْوَرِ الدَّجَالِ، مَا هُوَ بِشَخْصٍ إِنَّهُ مَشْرُوعٌ، لَوْ رَجَعْنَا إِلَى رِوَايَاتِ الأَعْوَرِ الدَّجَالِ فَالأَعْوَرُ الدَّجَالُ أَوْصَافُهُ لَا تَحَدَّثُ عَنِ إنْسَانٍ، أَوْصَافُهُ تَحَدَّثُ عَنِ حِضَارَةٍ ضَخْمَةٍ عَنِ قُوَّةٍ هَائِلَةٍ عَنِ إِمْكَانَاتٍ لَا يُمَكِّنُ بِأَيِّ وَجْهِ مِنَ الوُجُوهِ أَنْ يَتَمَلَّكَهَا إنْسَانٌ لَوْحَدِهِ، فَكَمَا أَنَّ هَذَا العُنْوَانَ (الأَعْوَرِ الدَّجَالِ) لَيْسَ شَخْصًا بَعَيْنِهِ، كَذَلِكَ الخُرَّاسَانِيُّ مَشْرُوعٌ، هَذَا لَا يَعْني أَنَّ مَشْرُوعَ الأَعْوَرِ الدَّجَالِ لَيْسَ عَلَى قِيَادَتِهِ أَشْخَاصٌ وَلَيْسَ عَلَى رَأْسِهِ رُؤَسَاءٌ أبدأً، لَا يَمَكِّنُنَا أَنْ نَنْصُورَ مَشْرُوعًا دَوْلَةً حِضَارَةً مِنْ دُونَ قِيَادَةٍ، مِنْ دُونَ حُكُومَةٍ مِنْ دُونَ رِئَاسَةٍ مِنْ دُونَ مُحَرِّكِ يُحَرِّكُهَا، لَكِنَّ هَذَا العُنْوَانَ؛ (الأَعْوَرِ الدَّجَالِ)، الدَّجَالُ الأَعْوَرُ لَيْسَ بِشَخْصٍ إِنَّهُ دَوْلٌ، إِنَّهُ حِضَارَةٌ إِنَّهُ إِمْكَانَاتٌ هَائِلَةٌ جِدًّا، إِنَّهُ جِيُوشٌ قُوَّاتٌ أَحْلَافٌ عَسْكَرِيَّةٌ هَذَا هُوَ الأَعْوَرِ الدَّجَالِ، الخُرَّاسَانِيُّ أَيْضًا لَكِنَّ هَذَا لَا يَعْني أَنَّ الأَعْوَرِ الدَّجَالِ هَذَا المَشْرُوعَ لَيْسَ لَهُ رُؤُوسٌ، لَيْسَ لَهُ رِجَالٌ تُحَرِّكُهُ وَتَقُودُهُ، كَذَلِكَ الخُرَّاسَانِيُّ قُلْتُ إِنَّنِي أَحْتَمِلُ هَذَا مِنْ جِلالِ التَّدْقِيقِ وَالتَّنَبُّعِ لِلرِّوَايَاتِ وَهَذَا مِثَالٌ مِنَ الأمثلةِ، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ كُلَّ شَيْءٍ.

إِمَامِنَا الرِّضَا يُحَدِّثُنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ لِلْحَقِّ مِنَّا - هُوَ صَاحِبُ الأَمْرِ - وَذَلِكَ حِينَ يَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا - مَنْ تَبِعَ قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ - وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ، اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَاتُوهُ وَلَوْ عَلَى التَّلْجِ - فَاتُوهُ وَلَوْ عَلَى التَّلْجِ النَّبِيُّ يَتَحَدَّثُ عَنِ ظُهُورِهِ، وَالإِمَامُ يَظْهَرُ فِي الحِجَازِ فَأَيْنَ التَّلْجُ مِنْ هَذَا؟! وَيتَوَجَّهُ إِلَى العِرَاقِ فَأَيْنَ التَّلْجُ مِنْ هَذَا؟! يَتَوَجَّهُ إِلَى الكُوفَةِ، وَحَتَّى لَوْ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ فَأَيْنَ التَّلْجُ مِنْ هَذَا؟! التَّلْجُ عِنْدَ المَشْرِقِيِّينَ، هُنَاكَ فِي الأَحَادِيثِ مِنْ أَنْ بَدَايَةُ أَمْرِهِ بَدَايَةُ أَمْرِ المَهْدِيِّ تَكُونُ مِنَ المَشْرِقِ، عَوَدُوا إِلَى سَنَةِ (1979) كُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الإِحْتِمَالِ. مَا أَنَا قُلْتُ لَكُمْ مِنَ البَدَايَةِ وَأَنَا أَحَدِثُكُمْ عَنِ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ فِي الحَلَقَاتِ المَاضِيَةِ وَفِي هَذِهِ الحَلَقَةِ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الإِحْتِمَالِ، إِنَّنِي لَا أَعْلَمُ الغَيْبَ وَلَا أَمْلِكُ كُلَّ المَعْطِيَاتِ لَكِنِّي أَدَقِّقُ النَّظَرَ فِي الأَحَادِيثِ وَأَدَقِّقُ النَّظَرَ فِي التَّارِيخِ وَأَدَقِّقُ النَّظَرَ فِي الوَاقِعِ الَّذِي حَوْلِي مَعَ تَجْرِبَةٍ وَمُعَانَاةٍ فِي الأَجْوَاءِ الشَّيْعِيَّةِ وَفِي أَفْقِ الثَّقَافَةِ المَهْدَوِيَّةِ، عَوَدُوا إِلَى سَنَةِ (1979)، قَبْلَ انْتِصَارِ الثَّوْرَةِ الإِسْلَامِيَّةِ، لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ ذِكْرِ للإِمَامِ المَهْدِيِّ حَتَّى فِي الأَجْوَاءِ الشَّيْعِيَّةِ، بَدَأَ يُطْرَحُ أَمْرُ الإِمَامِ المَهْدِيِّ بَعْدَ انْتِصَارِ الثَّوْرَةِ فِي إِيْرَانَ، بَعْدَ انْتِصَارِهَا فِي أوائلِ سَنَةِ (1979).

أَقْرَأُ الرِّوَايَةَ وَدَقِّقُوا النَّظَرَ فِيهَا: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُومَ قَائِمٌ لِلْحَقِّ مِنَّا - إِنَّهُ الحُجَّةُ بِنُ الحَسَنِ - وَذَلِكَ حِينَ يَأْذُنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَلَكَ - إِنَّهُ سَفِينَةُ النِّجَاةِ وَعَيْنُ الحَيَاةِ هَكَذَا نُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ مِنْ أَنَّهُ سَفِينَةُ النِّجَاةِ وَمِنْ أَنَّهُ عَيْنُ الحَيَاةِ - اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ فَاتُوهُ - انْتُوا القَائِمَ - وَلَوْ عَلَى التَّلْجِ فَإِنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَخَلِيفَتِي - فَاتُوهُ وَلَوْ عَلَى التَّلْجِ؛ الإِشَارَةُ هُنَا إِلَى مَشْرُوعٍ فِي أَرْضِ تَلْجِيَّةٍ، هَذَا المَشْرُوعُ يَرْتَبِطُ بِهِ، فَاتُوهُ البَدَايَةَ مِنْ هُنَا، لَيْسَ بِالضَّرُورَةِ أَنْ يَكُونَ هَذَا المَشْرُوعُ مُتَكَامِلًا لَا عَيْبَ فِيهِ، لَا نَقْصَ فِيهِ، لَا خَلَلَ فِيهِ، لَا ظَلَمَ فِيهِ أبدأً، مَنْ قَالَ بِهَذَا؟! هَلْ أَنْ بَقِيَّةَ التَّفَاصِيلِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِأَحْدَاثِ مَرِحَلَةِ الإِرْهَاصَاتِ أَوْ حَتَّى مَا قَبْلَ الإِرْهَاصَاتِ وَبِأَحْدَاثِ مَرِحَلَةِ العَلَامَاتِ الحَتْمِيَّةِ هَلْ يَعْني أَنَّ كُلَّ التَّفَاصِيلِ سَتَكُونُ كَامِلَةً مِثَالِيَّةً مَعْصُومَةً، لَا يَشُوبُهَا مَا يَشُوبُهَا، مَنْ قَالَ بِذَلِكَ، أَصْحَابُ القَائِمِ وَبَعْدَ ظُهُورِهِ وَبَعْدَ بَيْعَتِهِمْ فِي مَكَّةَ، إِنَّنِي أَتَحَدَّثُ عَنِ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، سَيَشْكُونُ فِيهِ وَسَيَطْلُبُونَ مِنْهُ تَجْدِيدَ البَيْعَةِ لَهُمْ، وَفِي الكُوفَةِ

سيفرون منه، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثِ مِئَةَ سِيفِرُونَ مِنَ الْإِمَامِ، ثُمَّ لَا يَجِدُونَ مَلْجَأً إِلَّا إِلَيْهِ وَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، الرِّوَايَاتُ تُحَدِّثُنَا عَنْ ذَلِكَ، أَنَا لَا أَرِيدُ أَنْ أَفْتَحَ هَذَا الْمَوْضُوعَ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، تَحَدَّثْتُ عَنْهُ كَثِيرًا وَكَتَبْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا ذُنُوقُ أَنْ الْمَشْرُوعَ الْخُرَّاسَانِي لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ مَكْتَمَلًا لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ، لَيْسَ فِيهِ نَقْصٌ، هَذَا مَشْرُوعٌ بَشَرِيٌّ يَخْتَلِطُ فِيهِ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ، وَالظُّلْمُ وَالْعَدْلُ وَالْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ، وَالْهُدَى وَالضَّلَالُ، تَخْتَلِطُ هَذِهِ الْأُمُورُ، خُصُوصًا فِي دَوَامَةِ مِنَ الْأَحْدَاثِ الْمُتَلَحِّقَةِ وَالْفِتَنِ الْمُتْرَاكِمَةِ وَالْمُتْرَاكِبَةِ، فِي زَمَنِ أَصْبَحَتْ فِيهِ الرَّوْيَةُ قَاتِمَةً جِدًّا وَعِدَاءٌ مُضْطَرِّمٌ دَاخِلُ الْوَسْطِ الشَّيْعِي، وَرَايَاتٌ مُشْتَبِهَةٌ فِي كُلِّ جِهَةٍ مِنَ جِهَاتٍ وَاقَعْنَا الشَّيْعِي، وَابْتِعَادٌ وَاضِحٌ عَنِ مَنَهْجِ الْعَنْزَةِ الطَّاهِرَةِ، وَسُقُوطٌ وَاضِحٌ فِي الْعَيُونِ الْكَدْرَةِ الْقَدْرَةِ النَّاصِبِيَّةِ مِنْذُ سَنَةِ (448)، مِنْذُ أَسَّسَ الطُّوسِي الْحُوزَةَ الطُّوسِيَّةَ النَّجْفِيَّةَ الْمَشْهُورَةَ، مَاذَا أَقُولُ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؟! إِنِّي أَحَاوِلُ أَنْ أَقْرِبَ الْفِكْرَةَ كَيْ تَكُونَ الصُّورَةُ وَاضِحَةً لَدَيْكُمْ.

فَاتَوْهُ وَلَوْ عَلَى الثَّلَجِ - الْحَدِيثُ هُنَا لَيْسَ عَنْ شَخْصِ الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، الْحَدِيثُ عَنِ النَّقْطَةِ الَّتِي سَتَبَدَأُ مِنْهَا الْحَرَكَةُ الشَّيْعِيَّةُ وَيَبْدَأُ مِنْهَا الْجَوُّ التَّمْهِيدِيُّ، قَدْ يَكُونُ فِي جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ، قَدْ لَا تَكُونُ الدَّوْلَةُ الْإِيرَانِيَّةُ بِقَضَائِهَا وَقَضِيضِهَا فِي هَذَا الْإِتِّجَاهِ، قَدْ تَكُونُ هُنَاكَ بَعْضُ الْفَعَالِيَّاتِ فِيهَا.

فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ وَالْخَمْسُونَ مِنَ (بَحَارِ الْأَنْوَارِ) لِشَيْخِنَا الْمَجْلِسِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ / صَفْحَةٌ 212 / الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ / وَكَذَلِكَ فِي صَفْحَةِ (213) الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرُونَ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَحَدَّثَ مَا تَحَدَّثْتَ فَقَالَ: **وَسَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ وَأَهْلُهَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ** - قَطْعًا هَذِهِ حُجَّةٌ إِجْمَالِيَّةٌ، لَا يُقَالُ عَنْ بَلَدٍ بِكُلِّ أَهْلِهِ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ حُجَّةً عَلَى النَّاسِ، هَذِهِ حُجَّةٌ إِجْمَالِيَّةٌ، قُلْتُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ بِحَاجَةٍ إِلَى شَرْحٍ وَبِحَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِ مَجْمُوعَةٍ أُخْرَى مِنَ الْأَحَادِيثِ لِتَوْضِيحِهَا، فَإِنَّ الْأَحَادِيثَ إِذَا لَمْ تُشْرَحْ بِأَحَادِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَنْ تَكُونَ وَاضِحَةً، لَكِنِّي أَنْقَلْتُ لَكُمْ الْكَلَامَ بِالْإِجْمَالِ، فَمَثَلًا النَّجْفِ عِنْدَ شَيْعَةِ الْعِرَاقِ، قَدْ عِنْدَ شَيْعَةِ إِيرَانَ - **وَسَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ وَأَهْلُهَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ غَيْبِيَّةٍ قَائِمِنَا** - هَذَا الْحَدِيثُ مَنْقُولٌ عَنِ الصَّادِقِ فِي بَدَايَاتِ تَأْسِيسِ قَوْمٍ، قَدْ لَمْ يَكُنْ أَسَّسَهَا الْعِرَاقِيُّونَ الَّذِينَ فَرُّوا مِنَ الْحَجَّاجِ الثَّقَفِيِّ، حِينَمَا كَانَ الْحَجَّاجُ حَاكِمًا عَلَى الْعِرَاقِ فَرَّ الْأَشْعَرِيُّونَ الشَّيْعَةَ، الْأَشْعَرِيُّونَ مِنْ بَنِي الْأَشْعَرِ لَا عِلَاقَةَ لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَقِيدَةِ الْأَشْعَارَةِ

وَسَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ - هَذَا الْكَلَامُ فِي بَدَايَةِ تَأْسِيسِهَا لِأَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - **سَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ وَأَهْلُهَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ** -

- مِثَالٌ مِنَ الْأَمْثَلَةِ فَهَذِهِ الْفَضَائِلُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَهَذَا الْفِكْرُ الَّذِي يُطْرَحُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِكْرٌ قَمِيٌّ فِي جُذُورِهِ وَأَصُولِهِ - **وَسَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ وَأَهْلُهَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ غَيْبِيَّةٍ قَائِمِنَا إِلَى ظُهُورِهِ** - هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَدَّةَ الزَّمَانِيَّةَ لَيْسَتْ طَوِيلَةً، أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ تَتَّفَقُ جَمِيعًا وَكُلُّ الْأَحَادِيثِ تُشِيرُ إِلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ؟! - **وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ غَيْبِيَّةٍ قَائِمِنَا إِلَى ظُهُورِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَاخَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا** - هَذَا يَعْنِي أَنَّ الْمَشْرُوعَ لَهُ عِلَاقَةٌ بِالْحُجَّةِ الْأَصْلِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ لَا تَسِيخُ بِأَهْلِهَا بِسَبَبِ الْخُرَّاسَانِيِّينَ أَوْ بِسَبَبِ الْخُرَّاسَانِيِّينَ، أَكَانَ مَوْجُودًا أَمْ لَمْ يَكُنْ مَوْجُودًا، الْحَاكِيَةُ تَرْتَبِطُ بِالْأَصْلِ بِالْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ !!! يَعْنِي أَنَّ الْمَشْرُوعَ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ يَرْتَبِطُ بِهِ وَهُوَ نَفْسُ الْمَضْمُونِ الَّذِي قَرَأْتَهُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ (**فَاتَوْهُ وَلَوْ عَلَى الثَّلَجِ**)، فَاتُوا الْقَائِمَ فَإِنَّ الْقَائِمَ لَيْسَ فِي بِلَادِ الثَّلَجِ، وَإِنَّمَا الَّذِي فِي بِلَادِ الثَّلَجِ فِي بِلَادِ إِيرَانَ هُنَاكَ مَشْرُوعٌ لَهُ صِلَةٌ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ بِهِ، وَحَذَارِي مِنْ أَنْ تَتَصَوَّرُوا أَنَّ هَذَا الْمَشْرُوعَ مَشْرُوعٌ مَعْصُومٌ، لَا تَقْعُوا فِي هَذِهِ التَّرَهَاتِ فِي تَرَهَاتِ الْعِدَاءِ أَوْ فِي تَرَهَاتِ الْوَلَاءِ، إِمَّا أَنْ تَوَلَّوْا وَتُصْبِحُوا عِبِيدًا لِلْمَشْرُوعِ، وَإِمَّا أَنْ تُعَادُوا وَتُصْبِحُوا ضِدًّا لِلْمَشْرُوعِ لَهُ صِلَةٌ بِصَاحِبِ الْأَمْرِ، الْأُمُورُ لَا تَجْرِي هَكَذَا، تِلْكَ هِيَ الْحِكْمَةُ الْيَمَانِيَّةُ، تِلْكَ هِيَ الْمَعْرِفَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي تَفُوحُ رَوَائِحُهَا وَعَطُورُهَا الزَّكِيَّةُ وَالذَّكِيَّةُ مِنَ أَحَادِيثِ الْعَنْزَةِ الطَّاهِرَةِ - **وَسَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ وَأَهْلُهَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ** - بِالْإِجْمَالِ وَلَيْسَ بِالْتَفْصِيلِ نَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَنْ أُمَّمٍ مِنَ النَّاسِ يَخْتَلِطُ فِيهِمُ الْحَقُّ مَعَ الْبَاطِلِ، لَكِنَ بِالْإِجْمَالِ يُشِيرُونَ إِلَى جِهَةٍ حَقٍّ، يُشِيرُونَ إِلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ - **وَسَيَاتِي زَمَانٌ تَكُونُ بِلَدَةِ قَوْمٍ وَأَهْلُهَا حُجَّةٌ عَلَى الْخَلَائِقِ وَذَلِكَ فِي زَمَانٍ غَيْبِيَّةٍ قَائِمِنَا إِلَى ظُهُورِهِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَاخَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا** - الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لِلْإِيرَانِيِّينَ يُفَسِّرُونَ الرِّوَايَةَ فِي أَنَّ الْإِيرَانِيِّينَ سَيَكُونُونَ حُجَّةً عَلَى الْخَلَائِقِ، الرِّوَايَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا، إِنِّي أَفْهَمُ هَذِهِ الرِّوَايَاتِ وَفَقًّا لِلْمَعَارِيضِ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَنْ يَكُونَ فَقِيهًا حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامِنَا.

رَوَايَةٌ أُخْرَى قَدْ يَكُونُ الْمَعْنَى فِيهَا أَصْرَحَ وَأَوْضَحَ أَيْضًا عَنِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرُونَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يُشِيرُ إِلَى زَوَالِ حُجِّيَّةِ الْكُوفَةِ فَإِنَّ الْكُوفَةَ وَأَهْلَهَا كَانُوا حُجَّةً عَلَى الْعِبَادِ بِالْإِجْمَالِ، بِالْإِجْمَالِ، لِأَنَّ الْكُوفَةَ مَهْدُ النَّشِيعِ نَشَأَ النَّشِيعُ فِيهَا، وَلِذَا فِي الرِّوَايَةِ: **سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** - مَطْبُوعٌ (وَيَأْرُزُ عَنْهَا الْعِلْمُ) لَا مَعْنَى لِكَلِمَةِ (يَأْرُزُ) وَإِنَّمَا الْمَفْرُوضُ (وَيَأْرُزُ) - **وَيَأْرُزُ عَنْهَا الْعِلْمُ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا** - يَأْرُزُ عَنْهَا الْعِلْمُ إِنَّهَا حَالَةٌ سَبَاتٍ كَحَالَةِ سُبَاتِ الْحَيَّةِ، هَذَا فِي زَمَنِ ظُهُورِ الْحُجَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الْمَرَادُ مِنْ زَمَنِ ظُهُورِهِ فِي مَرَحَلَةِ الْإِرْهَاصَاتِ، فِي مَرَحَلَةِ الْعِلَامَاتِ الْحَتْمِيَّةِ، وَفِي مَرَحَلَةِ بَدَايَةِ وَقَائِعِ الظُّهُورِ - **سَتَخْلُو كُوفَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَأْرُزُ عَنْهَا الْعِلْمُ كَمَا تَأْرُزُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا ثُمَّ يَظْهَرُ الْعِلْمُ بِبِلَدَةِ قَوْمٍ يُقَالُ لَهَا قَوْمٌ، وَتَصِيرُ مَعْدِنًا لِلْعِلْمِ وَالْفَضْلِ** - الرِّوَايَةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ النَّجْفَ لَنْ يَصْدُرَ مِنْهَا عِلْمٌ صَحِيحٌ، وَمَنْ أَنَّ قَوْمًا سَيَصْدُرُ مِنْهَا عِلْمٌ صَحِيحٌ، لَا يَعْنِي أَنَّ كُلَّ عِلْمٍ سَيَصْدُرُ مِنْ قَوْمٍ هُوَ عِلْمٌ صَحِيحٌ بِحُدُودِ مَا يَكُونُ حُجَّةً عَلَى النَّاسِ، فَمَثَلًا وَرَدَ مَدِيحٌ لِلْفَقِيهِينَ وَرَدَ ذَمٌّ أَيْضًا، مِثْلَمَا قَالَتْ الرِّوَايَاتُ؛ (لَوْلَا الْفَقِيهُونَ

لضَاعِ الدِّينِ)، قالت الروايات: (من أنَّ القَمِيَّينَ سيخونون إخوانهم)، فهناك مديحٌ وهناك ذمٌّ، لكن بالإجمال فإنَّ قُومَ وأهلها سيكونون حُجَّةً على النَّاسِ بالإجمال.

-ثُمَّ يَظْهَرُ العِلْمُ ببِلْدَةٍ يُقَالُ لَهَا قُمْ، وَتَصِيرُ مَعْدِنًا لِلْعِلْمِ وَالْفَضْلِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مُسْتَضْعَفٌ فِي الدِّينِ - في الجَوْ الشيعي وإلا ليس الحديث مثلاً عن الهندوس أو عن البوذيين، في الجَوْ الشيعي المستضعف في الدين هو الذي لا يُمَيِّزُ بَيْنَ الحَقِّ والباطل، لا يمتلك الثقافة الدينيَّة الكاملة، ولا يمتلك القدرة العقلية للتمييز بين الحقِّ والباطل، كما نقولُ في تعابيرنا الشعبيَّة العراقيَّة؛ (على قد حاله يالله امشي أمره يالله ياكل ويشرب وينام ويقعد) - حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مُسْتَضْعَفٌ فِي الدِّينِ حَتَّى المُخَدَّرَاتِ فِي الحِجَالِ - الحِجَالُ جَمْعٌ لِحِجْلَةٍ، والحِجْلَةُ هي العِرفَةُ الَّتِي تُزَيِّنُ للعروسِ في ليلَةِ عِرسِهَا - وَذَلِكَ عِنْدَ قُرْبِ ظَهْورِ قَائِمِنَا فَيَجْعَلُ اللهُ قُمْ وَأَهْلَهُ قَائِمِينَ مَقَامَ الحُجَّةِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَسَاخَتْ الأَرْضُ بِأَهْلِهَا وَلَمْ يَبْقَى فِي الأَرْضِ حُجَّةٌ - إلى آخر الرواية إلى أن تقول الرواية: ثُمَّ يَظْهَرُ القَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فكلُّ هذا في الأجواء القريبية من عصر الظهور، إمَّا في مرحلة الإرهاصات، أو في مرحلة العلاماتِ الحتميةِ الَّتِي ستقودنا إلى زمنٍ مُقَارِبٍ جدًّا من ظهور الحُجَّةِ بنِ الحسن، مرحلة الإرهاصات قد تستمرُّ أجيالاً، ورُبِّمَّا نحنُ الآن في مرحلة الإرهاصات إذا ما تطابقت هذه الاحتمالات في الروايات الَّتِي أشرتُ إليها في هذه الحلقة وكذلك في الحلقاتِ الماضية، إذا تطابقت هذه الاحتمالات مع الواقع وكانت صادقة في دلالتها وانطباقها على الواقع فإننا سنكونُ في مرحلة الإرهاصات، كم ستطول؟ كم ستستمر؟ هذا أمرٌ راجعٌ إلى إمام زماننا إلى الحُجَّةِ بنِ الحسن صلواتُ الله وسلامهُ عليه، وهذه الرواياتُ بحاجةٌ إلى وقفةٍ طويلةٍ لتشيقيها ولتفكيكيها ولتقتلها شرحاً كي تتضح الصورةُ أكثر وأكثُر.

صفحة (218)، الحديث التاسع والأربعون: عن إمامنا الصَّادِقِ قَالَ: تُرْبَةٌ قُمْ مُقَدَّسَةٌ - لهذا السَّببِ حينما أذكر قُمْ دائماً تلاحظون أنَّني أقول (قُمْ المقدَّسة)، استناداً إلى هذه الأحاديث، الصَّادِقُ هو الَّذِي يَقُولُ: تُرْبَةٌ قُمْ مُقَدَّسَةٌ وَأَهْلُهَا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ - إلى أن يقول صلواتُ الله وسلامهُ عليه: أَمَا إِنَّهُمْ أَنْصَارُ قَائِمِنَا وَدُعَاةَ حَقِّنَا - ولكنَّهُ قال شيئاً قبل ذلك، سأقرأ الرواية عليكم:

الصَّادِقُ يَقُولُ: تُرْبَةٌ قُمْ مُقَدَّسَةٌ وَأَهْلُهَا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ لَا يُرِيدُهُمْ جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا عَجَلَتْ عَقُوبَتُهُ مَا لَمْ يَخُونُوا إِخْوَانَهُمْ - هذا يعني أنَّهم سيخونون إخوانهم - مَا لَمْ يَخُونُوا إِخْوَانَهُمْ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِمْ جَبَابِرَةً سُوءَ - هذا التسليطُ على الإيرانيين في هذه المحاصرة الاقتصادية وغيرها جاءت من فراغ؟! ماذا تقولون أنتم؟ هذا حديثُ العترة الطاهرة: تُرْبَةٌ قُمْ مُقَدَّسَةٌ وَأَهْلُهَا مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ لَا يُرِيدُهُمْ جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا عَجَلَتْ عَقُوبَتُهُ مَا لَمْ يَخُونُوا إِخْوَانَهُمْ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِمْ جَبَابِرَةً سُوءَ، أَمَا إِنَّهُمْ - مع ذلك قلتُ لكم يختلطُ الحقُّ بالباطل والعدلُ بالظلم والرحمةُ والشفقةُ بالقسوة ويختلطُ ويختلطُ - أَمَا إِنَّهُمْ أَنْصَارُ قَائِمِنَا وَدُعَاةَ حَقِّنَا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ - الإمامُ الصَّادِقُ - وَقَالَ: اللَّهُمَّ إَعْصِمْهُمْ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَنَجِّهِمْ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ - هذا يعني أنَّهم سيوفقون لنصرة القائم، قطعاً كلُّ بحسبِ نيَّته، نحنُ لا نتحدَّثُ عن الجميع لا نتحدَّثُ عن الحكومة كُلِّهَا ولا نتحدَّثُ عن الشعبِ كُلِّهِ، نحنُ نتحدَّثُ عن أنصارِ القائمِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه وليس بالضرورة أن يكونوا بأجمعهم من قُمْ.

هناك روايةٌ عندنا في صفحة (218)، الحديث الثامن والأربعون، حديثٌ طويلٌ جاء فيه: فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى رَجُلَيْهِ وَقَالَ: يَا بِنَ رَسُولِ اللهِ هَذَا خَاصَّةٌ لِأَهْلِ قُمْ؟ - هذه المضامين من المديح من الخصوصياتِ ممَّا جاء في هذه الرواية - هَذَا خَاصَّةٌ لِأَهْلِ قُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَنْ يَقُولُ بِمَقَالَتِهِمْ - ليس بالضرورة أن يكون منتمياً انتماءً جغرافياً، قُمْ هنا عنوانٌ مثلما النَّجَفُ عنوانٌ.

دائماً أقولُ لكم من أنَّني حينما أتحدَّثُ عن هذه المدن فإنَّني أتحدَّثُ عن عناوين لا أتحدَّثُ عن جغرافيا وهذا هو منهجُ أهل البيتِ في حديثهم - يَا بِنَ رَسُولِ اللهِ، هَذَا خَاصَّةٌ لِأَهْلِ قُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ وَمَنْ يَقُولُ بِمَقَالَتِهِمْ - القضيةُ ليست جغرافياً، القضيةُ قضيةٌ عقيدة.

لا تنسوا البرنامج الذهبي، الزبدة الذهبية، البرنامجُ الذهبيُّ هو برنامجُ الحكمةِ اليمانيَّةِ وفقاً لمنهج القرى الأمانة القرى الظاهرة.

- الزبدةُ الذهبية: اعرف إمامك وعرف بإمامك.

- المعرفةُ الذهبية: إمامك دينك ودينك إمامك.

- العبادةُ الذهبية: رابطُ مرابطة الأحرار في فناء إمامك.

أتمنى أن يكون جوابي مفيداً ونافعاً للأخت العزيزة الفاضلة الَّتِي وصلتني رسالتها، وأتمنى أن يكون حديثي نافعاً ومفيداً لكم أيضاً.